من ذلك ماء الرجل وماء المرأة لان الولد يكون منهما انه اى ان الله تعالى على رجعه اى على
كما كان قادرا على خلقه من بين الصلب والترائب
بعثه لقادر لا يشكل عليه ولا يعجز عنه قوله يوم تبلى السرائر ظرف لقادر او للعامل
اذكر اى يوم تختبر يعنى يوم تظهر فيه ضماير القلوب من العقايد والنيات او
السراير فرايض الاعمال من وضوء وغسل جنابة وصلوة وصيام وصدقة
بان يسئل عنها فلو شاء ليقول فعلت وما فعل فماله من قوة اى ليس له قوة يدفع
العذاب عن نفسه ولا ناصر ينصره اى يمنعه منه قوله والسماء قسم اى بخالق السماء
ذات الرجع اى ذات المطر المرجوع بعد المطر وسمى المطر رجعا لارادة التفاؤل
ليرجع او لان الله يرجعه وقتا فوقتا والارض ذات الصدع اى ذات الشق
عن النبات والثمار ليكون قوتا لبنى ادم وفيه ايماء الى المنة عليهم قسم الله بها
وجوابه انه اى القران لقول فصل اى قول حق يفصل بين الحق والباطل على الحقيقة
وما هو بالهزل اى باللعب يعنى لم ينزل بالباطل انهم يكيدون كيدا اى الكافرين
يمكرون لك مكرا فى دار الندوة لاطفاء نور الحق او يصنعون كيد الشرك والمعصية
واكيد كيدا اى واضع لهم جزاء كيدهم بامهالهم الى وقت الانتقام بالسيف فيها
وبالنار يوم البعث فمهل الكافرين اى حلمهم بالصبر ولا تدع بهلاكهم ستعجلا وكرر
الامهال لزيادة التسكين والتصبير منه بقوله امهلهم رويدا اى قليلا وحل عليهم الجلال

زمانا

زمانا قليلا يعنى الى وقت الموت فان اجل الدنيا كله قليل ورويدا اسم فعل
بمعنى امهل او مهل وهو بمعنى الانتظار ووضع هنا موضع المصدر اى امهالا
ببرآ سورة الاعلى مكية بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى اى
نزه اسم ربك من الكذب اذا اقسمت به او نزه اسمه عما لا يصلح فيه من المعانى التى
الحاد فى الدين فالاعلى صفة للاسم ويجوز ان يكون صفة للرب اى الاعلى بالعلو
الذى هو القهر والاقتدار لا بمعنى العلو فى المكان او قل سبحان ربى الاعلى فقال عليه السلام
اجعلوها فى سجودكم كما قال عند نزول قوله فسبح باسم ربك العظيم اجعلوها فى ركوعكم
وكانوا يقولون فى الركوع اللهم لك ركعت وفى السجود اللهم لك سجدت او الاسم
زايدة اى سبح ربك ونزهه عما لا يصلح له كالتشبيه والتشريك او فى الكلام حذف
اى سمّ اسم ربك الذى خلق فسوى مخلوقه بان جعل مستويا بتسوية اعضائه كاليدين
والرجلين والعينين ولم يجعله زمنا ولا متفاوتا فاحشا غير ملتئم فى الطول والعرض
والرقة والغلظة وفى وسعة احد العينين وضيقها بل جعله متناسب الخلق
تاما فى المشى لا كالبهايم والذى قدر لكل حيوان ما يصلحه فهدى اى ارشده للانتفاع
فوجهه الى افعاله طبعا
كالاكل والشرب والجماع والمعاش قيل ان الحية تعمى كل سنة شتاء ثم كل الشجر
فتمسح عينها بورق الرازيانج وان كانت المسافة بينها وبينه بعيدة فتبصر

الخطاب للنبى عم والامة داخلون معه فى هذا الخطاب والمعنى صل لربك ونزهه عن كل ما لا يليق به من الصفات وقل سبحان ربى الاعلى وقد يذكر الاسم ويراد به تعظيم المسمى

... ويا ملائكتى انى قد غفرت لعبدى وادخلته جنتى واذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيمة حمله على جناحه فيوقفه بين يدى الله فيقول يا رب شفعنى فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة صحاح

قيل فى بعض الاخبار ان اول من قال سبحان ربى الاعلى اسرافيل فانه سأل من الله تعالى ان يزيده اجنحة وقوة حتى صعد الى الفوق ويرى عرش ربه فزاد له فى اجنحته وقوته فطار الى الفوق كذا وكذا الف سنة فلم يتجاوز عن قائمة من قوائم العرش فقال سبحان ربى الاعلى وسأل من الله ان يرجعه الى مكانه ولو لا ذلك لما قال سبحان ربى الاعلى العظيم ... ويرى ما فيه من العجايب وهو كالاسرافيل بعينه بلا نقصان من القصر

اى قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها ... والايات ونصب الدلائل